العمر يوم واحد

اليومُ أُنقِذُ من رياضي زنبقَا
فالفردُ يحفظُ في غريزتهِ البَقا
لن أتركَ الفوضى تُبعثرُ في دمي
شوقًا كما فعلتْ هنالكَ سابقَا
العمرُ يومٌ واحدٌ ....ما غرّني
أن أسكُبَ الشوقَ المُعطَّشَ دافِقا ؟
للنّهرِ جوعٌ ...للجداولِ ظمأةٌ
للحُبِّ غطرسةٌ تُحيلكَ عاشِقا
"سيزيفُ" ألقى صخرةَ العبثِ التي
أمضى سنينًا وهو يدفعُ ....ما ارتقى
وأنا...تعبتُ على مشارفِ ربوتي
أأنا أشدُّ على التّحمُّل والشَّقا ؟
جَبلَانِ للأشواقِ ...ليتكَ لم تعُدْ
للشّاهقِ العملاقِ ترجع أزرَقَا
خطّان للأشواكِ ...ليتكَ لم تَدُسْ
من باللهيبِ امتدَّ يقسو مُحرِقَا
أتْعبتَ بعدَكَ من يُراقبُ بالدُّجَى
قَمَرًا ...فظنَّ النُّورَ يسطَعُ رائقَا
فمضى يُطيلُ على الكواكبِ سُلَّمًا
والبدرُ يُتعِبُ من يُريدُ تسلُّقَا
النّورُ يا عذبَ الملامحِ مُحرِقٌ

كم من فراشٍ ماتَ من لهبِ اللِّقا
علّقتُ خيطًا في غلافِ تميمةٍ
لِيعودَ خيطُ الأمنياتِ مُمزّقَا
جرّبتُ سحرَ الجذبِ ...عقدَ الحبلِ
راسمةً دمي ....أرتادُ ما تصِفُ الرُّقى
لم تُفلِحِ العُقدُ المُزيلةُ للنوى
ودمي ال أسلتُ كفاهُ ما هدرًا سقى
طيْرانِ طارا ..والصبابةُ شهوةٌ
وهنا سرابٌ ....ليتَ ما قد حلّقا
أأظلُّ عازفةً على وترِ الجوى
وكمانُ خِلّي لا أراهُ مُموسِقا
لَحنانِ نحنُ ونُوتةٌ بفمي رنَتْ
خرساءَ كانتْ والمُردّدُ أحمقَا

*

*

*

2019/3/15